

دراسة تحليلية للفكرة التصميمية وتطبيقاتها فى التصميم الداخلى والأثاث

أ.م.د/ نرمين أحمد صبرى هلال

أستاذ مساعد بقسم التصميم الداخلى والأثاث- كلية الفنون التطبيقية- جامعة حلوان- مصر

nahmedsabry@yahoo.com

ملخص البحث:

يشهد مجال التصميم الداخلى والأثاث- شأن غيره من المجالات الأخرى- ما أحدثته العولمة والانفتاح على العالم الخارجى من تأثيرات، وما تبعها من انبهار بكل مُعطياته، وما أعقب ذلك من تقليد أعمى فى ظل تعدد الاتجاهات التصميمية والمبادئ التى تُبنى عليها، مما جعل المصمم الداخلى يلهث وراء الشكل تارة، ووراء المضمون تارة أخرى، وذلك لعدم وجود تصور واضح لمنظومة العملية التصميمية، ولغياب الوعي بأركان تلك المنظومة.

وهنا تبرز المشكلة البحثية فى التساؤلات الآتية: كيف تنتج الأفكار الإبداعية فى التصميم؟ وما هى أركان منظومة العملية التصميمية، وما مدى أهمية الفكرة التصميمية بها؟ وبمعنى آخر، فى ظل التقدم العلمى الحالى- هل أصبح للخامات الحديثة وتقنيات استخدامها دور استباقى أدى إلى تراجع أهمية الفكرة التصميمية، أم تظل هى الأهم فى العملية التصميمية؟ ومن هذا المنطلق يهدف البحث إلى تنمية الحس الإبداعى لدى طالب التصميم والعمل على اتساع مداركه عن طريق التعرف على "الفكرة التصميمية" بوصفها جوهر العملية التصميمية، واستعراض تطبيقاتها فى التصميم الداخلى والأثاث. وترجع أهمية البحث إلى أنه يساهم فى بناء إطار نظرى شامل حول الفكرة التصميمية، وتناول كل ما يتعلق بها من دراسات، وخاصة فى ظل وجود قصور فى المقررات الدراسية التى تهتم بدراسة الفكرة التصميمية فى حد ذاتها، وهو الأمر الذى قد يُضعف من تميز المنتج التصميمى النهائى، مما يساعد المصمم على تحقيق إبداعاته بأسلوب علمى مدروس، بدلاً من هذا الانسياق اللا واعي نحو الجديد. ويفترض البحث أن الإبداع التصميمى وظهور الاتجاهات الحديثة فى التصميم الداخلى والأثاث يستندعى الإلمام بطبيعة الفكرة التصميمية والدراسات المتعلقة بها.

وينقسم البحث إلى محورين؛ المحور الأول: ويتم فيه التعرف على العملية التصميمية، عن طريق بيان ماهية التصميم، والأسس الجمالية له، مروراً بمراحله، ثم استعراض سريع لأركان منظومة العملية التصميمية متضمنة الخامات والتقنيات بأنواعها المختلفة. والمحور الثانى: ويتم فيه التركيز على الفكرة التصميمية (محور الدراسة)، من خلال البحث فى مفهومها وأهميتها، علاقتها بمراحل العملية التصميمية وبالمصمم، كيفية تولدها، مراحل تطورها، مغذياتها، مستويات جودتها، محفزاتها، آليات تكوينها، وأنواعها، ثم يتم وضع تصور تخطيطى لتوجيه المصمم نحو مدى نجاح العمل التصميمى الناتج. ويتبع البحث المنهج الاستقرائى الاستنباطى، والمنهج الوصفى التحليلى. وأخيراً يتم عرض نتائج وتوصيات البحث، والمراجع العربية والأجنبية.

الكلمات المفتاحية:

الفكرة التصميمية، المفهوم التصميمى، التصميم الداخلى والأثاث، الخامات الجديدة، التقنيات الحديثة.